[286] رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت، فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال: أنت أحسن أو هذا ؟ قد حسناه فلم يفتتن، ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول: يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت، فيجاء بأيوب عليه السلام فيقال: أبليتك أشد أو بلية هذا ؟ فقد ابتلي فلم يفتتن. " الروضة ص 228 - 229 " (باب 14) * (ما يظهر من رحمته تعالى في القيامة) * الايات، النور " 24 " ليجزيهم ا أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله وا يرزق من يشاء بغير حساب. 38 الفرقان " 25 " إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل ا سيئاتهم حسنات وكان ا غفورا رحيما 70. تفسير: قال البيضاوي في قوله سبحانه: " ليجزيهم ا أحسن ما عملوا ": أحسن جزاء ما عملوا الموعود لهم من الجنة " ويزيدهم من فضله " أشياء لم يعدهم على أعمالهم ولم يخطر ببالهم " وا يرزق من يشاء بغير حساب " تقرير للزيادة، وتنبيه على كمال القدرة ونفاذ المشية وسعة الاحسان. وقال الطبرسي رحمه ا في قوله تعالى: " فاولئك يبدل ا سيئاتهم حسنات ": قال قتاده: التبديل في الدنيا طاعة ا بعد عصيانه، وذكر ا بعد نسيانه، والخير يعمله بعد الشر: وقيل: يبدلهم ا بقبائح أعمالهم في الشرك محاسن الاعمال في الاسلام، وقيل: إن معناه أن يمحو السيئة عن العبد ويثبت له بدلها الحسنة، واحتجوا بما رواه مسلم في الصحيح مرفوعا إلى أبي ذر قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا عنه كبارها، فيقال: عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة، فيقول: إن لي ذنوبا ما أراها ههنا، قال: ولقد رأيت رسول ا صلى ا وآله ضحك حتى بدت نواجذه.
